



أثر اعتماد تقنيات الذكاء الاصطناعي في نظم المعلومات المحاسبية على جودة اتخاذ القرار المالي: دراسة تطبيقية على البنوك العراقية

م. م مصطفى عبدالمنعم عيسى جعفر الزبيدي
mustafaalzobidy1@gmail.com

ملخص البحث

تناولت الدراسة أثر اعتماد تقنيات الذكاء الاصطناعي في نظم المعلومات المحاسبية على جودة اتخاذ القرار المالي في البنوك العراقية، في ظل التطورات الرقمية المتسارعة التي يشهدها القطاع المالي والمصرفي. هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي، والمتمثلة في الأنظمة الخبيرة، وتعلم الآلة، ومعالجة اللغة الطبيعية، وأتمتة العمليات الروبوتية، في تحسين دقة وكفاءة القرارات المالية داخل البنوك العراقية. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال الجمع بين الجانب النظري والدراسة التطبيقية الميدانية، واستخدمت الاستبانة أداة رئيسية لجمع البيانات من العاملين في الإدارات المالية والإدارات العليا في عدد من البنوك العراقية الحكومية والخاصة. كما تم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS عبر مجموعة من الأساليب الإحصائية. توصلت الدراسة إلى وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية لاعتماد تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة اتخاذ القرار المالي، إذ ساهمت الأنظمة الخبيرة في دعم معالجة المشكلات المالية وتقليل الأخطاء.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، نظم المعلومات المحاسبية، اتخاذ القرار المالي، البنوك العراقية.

The Impact of Adopting Artificial Intelligence Technologies in Accounting Information Systems on the Quality of Financial Decision-Making: An Applied Study on Iraqi Banks

A.L. Mustafa Abdul-Munim Issa Jaafar Al-Zubaidi

Research Summary

This study examines the impact of adopting artificial intelligence (AI) technologies in accounting information systems on the quality of financial decision-making in Iraqi banks, in light of the rapid digital advancements in the financial and banking sector. The study aimed to identify the extent to which AI technologies, specifically expert systems, machine learning, natural language processing, and robotic process automation (RPA), contribute to improving the accuracy and efficiency of financial decisions within Iraqi banks. The study employed a descriptive-analytical approach, combining theoretical frameworks with applied field research. A questionnaire was used as the primary data collection tool, targeting employees in the finance and senior management departments of several Iraqi public and private banks. Data were analyzed using SPSS software and a range of statistical methods.

The study concluded that adopting AI technologies has a statistically significant positive impact on improving the quality of financial decision-making. Expert systems, in particular, contributed to addressing financial problems and reducing errors.

Keywords: Artificial Intelligence, Accounting Information Systems, Financial Decision-Making, Iraqi Banks



مقدمة الدراسة

يشهد العالم المعاصر تطورًا متسارعًا في مجالات التكنولوجيا الرقمية، ويُعد الذكاء الاصطناعي من أبرز التحولات التقنية التي أعادت تشكيل بيئة الأعمال، حيث أصبح من الأدوات المحورية في دعم المؤسسات لمواجهة التحديات المعقدة وتحقيق مستويات أعلى من الكفاءة التشغيلية. ومع توسع استخدام الذكاء الاصطناعي في مختلف القطاعات الاقتصادية، ولا سيما في المؤسسات المالية والاقتصادية، أصبحت قدرته على تحليل البيانات الضخمة واستخراج الأنماط الخفية ذات قيمة استراتيجية لدعم متخذي القرار في صياغة خطط أكثر دقة وفاعلية (Qatawneh et al., 2023).

وتعكس أهمية الذكاء الاصطناعي في المؤسسات دوره المتنامي في تحسين جودة التحليل المالي من خلال خوارزميات التعلم الآلي والنماذج التنبؤية التي تساعد على دراسة المؤشرات المالية واستشراف المخاطر المحتملة. فالتطبيقات الحديثة للذكاء الاصطناعي لا تقتصر على تسريع معالجة البيانات فحسب، بل تسهم في بناء أنظمة تحليلية قادرة على تقديم توصيات دقيقة تدعم الخطط الاستراتيجية وتعزز القدرة على المنافسة في بيئة اقتصادية سريعة التغير (Bhavya et al., 2024).

كما يساهم الذكاء الاصطناعي في تعزيز الابتكار المالي عبر تطوير آليات جديدة لتقييم الأداء وتحسين إدارة الموارد المالية. فقد أظهرت دراسات متعددة أن المؤسسات التي دمجت حلول الذكاء الاصطناعي في عملياتها المالية تمكنت من تحقيق كفاءة أكبر في إدارة المخاطر وتحسين جودة القرارات المتعلقة بالاستثمار والتمويل، مما جعل هذه التقنية ركيزة أساسية لرفع مستوى الكفاءة التشغيلية في المؤسسات المعاصرة (Alqsass et al., 2024).

من ناحية أخرى، يُعد اتخاذ القرارات المالية أحد الركائز الجوهرية لنجاح المؤسسات الاقتصادية واستدامتها، حيث تعتمد فعالية هذه القرارات على دقة البيانات وجودة التحليل المالي المستخدم في صياغتها. فقرارات التمويل والاستثمار وإدارة المخاطر تتطلب معلومات موثوقة ورؤى واضحة حول الوضع المالي للمؤسسة، وهو ما يجعل تطوير آليات دعم القرار أمرًا بالغ الأهمية في ظل تزايد التحديات الاقتصادية والمنافسة الحادة بين المؤسسات (Che et al., 2024).

وتكتسب القرارات المالية أهميتها من تأثيرها المباشر على الأداء المؤسسي وقدرة المؤسسات على تحقيق أهدافها الاستراتيجية. إذ تسهم القرارات المبنية على بيانات دقيقة في تحسين توزيع الموارد، وتعزيز فرص النمو، وتقليل نسب الهدر المالي، بينما قد تؤدي القرارات غير المدروسة إلى تعثر في تحقيق الأهداف، وتراجع القدرة التنافسية، وزيادة حجم المخاطر التشغيلية والمالية التي تواجهها المؤسسات (Arquam, 2024).

مشكلة الدراسة

يشهد العالم اليوم تحولًا جذريًا في تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي التي أصبحت تلعب دورًا حاسمًا في تحسين جودة القرارات المالية داخل المؤسسات الاقتصادية والمصرفية، فقد أظهرت تقارير حديثة أن أكثر من 78% من المؤسسات المالية عالميًا باتت تعتمد على أدوات الذكاء الاصطناعي مثل الأنظمة الخبيرة والتعلم الآلي وأتمتة العمليات لتحليل البيانات المالية ودعم صانعي القرار (PaySet, 2025)، كما أكدت دراسة Kietzmann et al. (2023) أن استخدام هذه التقنيات يساهم في رفع كفاءة التنبؤات المالية وتقديم رؤى استراتيجية دقيقة تساعد على تعزيز الأداء المالي والاستثماري.

ورغم هذا التوجه العالمي، ما زالت الدراسات العربية والعراقية محدودة في تناول أثر الذكاء الاصطناعي على اتخاذ القرارات المالية، فمعظم الأبحاث السابقة ركزت على أدوات التحليل المالي التقليدية. على سبيل



المثال، توصلت دراسة (Awad et al. (2024 إلى أهمية النسب المالية في دعم القرارات، بينما ركزت دراسة (Al-Qatanani (2024 على فاعلية الأنظمة المحاسبية التقليدية، وأثبتت دراسة Ransbotham et al. (2023 أن المؤسسات التي دمجت الذكاء الاصطناعي حققت تحسناً في جودة قراراتها المالية بنسبة تفوق 30% مقارنة بالمؤسسات التي اعتمدت على الأساليب التقليدية.

أما في القطاع المصرفي العراقي، فما زال الاعتماد كبيراً على الأدوات التقليدية في التحليل المالي، حيث أشارت دراسة (Al-Khazraji (2024 إلى ضعف تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي بسبب قصور البنية التحتية التقنية وقلة الكفاءات المتخصصة، وتشير تقارير (McKinsey (2025 إلى أن البنوك العالمية التي طبقت استراتيجيات شاملة لدمج الذكاء الاصطناعي حققت تحسناً في كفاءة القرارات المالية بنسبة تجاوزت 35%، وهو ما يكشف وجود فجوة محلية تتطلب دراسة أعمق.

وانطلاقاً من ذلك، تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس: "ما أثر تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي بأبعاده الأربعة (الأنظمة الخبيرة، تعلم الآلة، معالجة اللغة الطبيعية، وأتمتة العمليات الروبوتية) على تحسين جودة اتخاذ القرارات المالية في البنوك العراقية؟" وتتفرع منه عدة فرضيات فرعية:

1. ما أثر الأنظمة الخبيرة على جودة اتخاذ القرار المالي في البنوك العراقية؟
2. ما أثر تعلم الآلة على جودة اتخاذ القرار المالي في البنوك العراقية؟
3. ما أثر معالجة اللغة الطبيعية على جودة اتخاذ القرار المالي في البنوك العراقية؟
4. ما أثر أتمتة العمليات الروبوتية على جودة اتخاذ القرار المالي في البنوك العراقية؟
5. ما التوصيات المقترحة لتعزيز الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي في دعم جودة اتخاذ القرار المالي داخل البنوك العراقية؟

أهمية الدراسة

تأتي هذه الدراسة لتتناول أثر توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي بأبعاده المتعددة على تحسين جودة القرارات المالية في القطاع المصرفي العراقي، محاولةً الجمع بين التحليل النظري والدراسة الميدانية لتقديم رؤية علمية وتطبيقية متكاملة، وتبرز أهمية الدراسة من خلال مساهمتها في تطوير المعرفة العلمية من جهة، ودعم المؤسسات المصرفية العراقية بالتطبيقات العملية من جهة أخرى.

أولاً: الأهمية العلمية

- تركز الدراسة على تحليل العلاقة بين تقنيات الذكاء الاصطناعي وأثرها على جودة القرارات المالية في البيئة المصرفية العراقية، وهو موضوع لا يزال محدود التداول في الأدبيات العربية مقارنة بالأبحاث العالمية.
- تقدم الدراسة إطاراً نظرياً متكاملًا يجمع بين مفاهيم الذكاء الاصطناعي (الأنظمة الخبيرة، الشبكات العصبية، تعلم الآلة، وأتمتة العمليات الروبوتية) وبين اتخاذ القرارات المالية، بما يعزز الفهم العلمي للعلاقة بين التكنولوجيا والعمليات المالية.
- تقدم الدراسة نموذجاً يمكن استخدامه كمرجع للباحثين في أبحاث مستقبلية لاختبار الأثر ذاته في قطاعات اقتصادية أو جغرافية مختلفة.



• تضيف الدراسة محتوى علمياً جديداً يسد نقص المراجع العربية المتعلقة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التمويل والمحاسبة، ما يجعلها مرجعاً علمياً هاماً للباحثين في مجالات المحاسبة والمالية والتقنية.

ثانياً: الأهمية العملية

- تساعد الدراسة صناع القرار المالي في البنوك على تبني استراتيجيات تعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحليل المخاطر المالية بشكل أكثر دقة وموثوقية.
- تقدم الدراسة أدلة عملية حول كيفية مساهمة الذكاء الاصطناعي في أتمتة العمليات المحاسبية المعقدة، وتقليل الأخطاء البشرية، وتسريع معالجة البيانات المالية.
- من خلال استعراض التحديات المتعلقة بجودة البيانات، التكلفة العالية للتطبيق، ونقص الكفاءات التقنية، توفر الدراسة حلولاً عملية تساعد المؤسسات على تجاوز هذه العقبات.
- تقدم الدراسة توصيات عملية لتشجيع البنوك العراقية على تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي بما يتوافق مع التطورات العالمية في إدارة البيانات المالية واتخاذ القرار.
- يمكن أن تسهم نتائج الدراسة في توجيه السياسات الحكومية نحو تحسين البنية التحتية الرقمية ودعم مبادرات التدريب المتخصص للعاملين في المؤسسات المالية.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف وقياس أثر اعتماد تقنيات الذكاء الاصطناعي بأبعاده (الأنظمة الخبيرة، تعلم الآلة، معالجة اللغة الطبيعية، وأتمتة العمليات الروبوتية) على جودة اتخاذ القرار المالي في البنوك العراقية، وتتفرع منه عدة فرضيات فرعية:

1. التعرف على أثر الأنظمة الخبيرة في دعم جودة اتخاذ القرار المالي داخل البنوك العراقية، من خلال بيان دورها في تقديم حلول عملية للمشكلات المعقدة، والكشف عن الأخطاء والاحتيايل المالي، وتعزيز موثوقية المعلومات المالية المستخدمة في القرارات الاستراتيجية.
2. قياس أثر تعلم الآلة على جودة اتخاذ القرار المالي، عبر توضيح قدرته على تحليل البيانات المالية الضخمة، والتنبؤ بالاتجاهات المستقبلية، والكشف المبكر عن المخاطر، بما يسهم في صياغة قرارات مالية أكثر دقة وفاعلية.
3. دراسة أثر تقنيات معالجة اللغة الطبيعية في تحسين جودة اتخاذ القرار المالي، من خلال إبراز دورها في تحليل النصوص والتقارير المالية غير المهيكلة، وتبسيط البيانات المعقدة لتصبح أكثر وضوحاً، بما يساعد متخذي القرار على الوصول إلى فهم أعمق وأسرع للمعلومات.
4. تحليل أثر أتمتة العمليات الروبوتية على جودة اتخاذ القرار المالي، عبر توضيح إسهامها في تسريع إنجاز المعاملات الروتينية، تقليل الأخطاء البشرية، رفع كفاءة إعداد التقارير المالية، وتحرير الموارد البشرية للتركيز على الجوانب الاستراتيجية في عملية اتخاذ القرار.

فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية



هناك أثر ذو دلالة إحصائية لاعتماد تقنيات الذكاء الاصطناعي بأبعاده (الأنظمة الخبيرة، تعلم الآلة، معالجة اللغة الطبيعية، وأتمتة العمليات الروبوتية) على جودة اتخاذ القرار المالي في البنوك العراقية، وتتفرع منه عدة فرضيات فرعية:

1. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للأنظمة الخبيرة على جودة اتخاذ القرار المالي في البنوك العراقية.
2. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتعلم الآلة على جودة اتخاذ القرار المالي في البنوك العراقية.
3. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمعالجة اللغة الطبيعية على جودة اتخاذ القرار المالي في البنوك العراقية.
4. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لأتمتة العمليات الروبوتية على جودة اتخاذ القرار المالي في البنوك العراقية.

الفجوة البحثية

تشارك الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات السابقة في تركيزها على أهمية الذكاء الاصطناعي كمدخل حديث لتطوير العمل المحاسبي والمالي. فدراسة (Awwad et al., 2024) ودراسة (Alqsass et al., 2024) أكدت أن تقنيات الذكاء الاصطناعي تسهم في تحسين جودة المعلومات المحاسبية والتقارير المالية من خلال تعزيز دقتها وملاءمتها وموثوقيتها، وهو ما يتقاطع مع أهداف الدراسة الحالية التي تربط بين هذه التقنيات وبين جودة اتخاذ القرار المالي، نجد اتفاقاً على أن الذكاء الاصطناعي يمثل أداة استراتيجية ترفع كفاءة المؤسسات المالية وتزيد من قدرتها على التنبؤ بالمخاطر المالية ودعم القرارات (Hargyatni et al., 2024; Solikin & Darmawan, 2023).

ومن جانب المنهجية، تتفق الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في اعتمادها على المنهج الوصفي التحليلي وأدوات التحليل الإحصائي (SPSS) لاختبار الفرضيات وقياس أثر أبعاد الذكاء الاصطناعي على المتغيرات المالية والمحاسبية، مما يعكس حرص الباحثين على الجمع بين الجانب النظري والتطبيقي لإنتاج نتائج دقيقة وموثوقة.

على الرغم من أوجه التشابه السابقة، إلا أن هناك اختلافات جوهرية تميز الدراسة الحالية. أولاً، معظم الدراسات السابقة ركزت على تحسين جودة المعلومات المحاسبية (Awwad et al., 2024)؛ (Al-Obaidy, 2024) أو كفاءة أنظمة المعلومات المحاسبية (Al-Qatanani, 2024)؛ (Cloete & Swanepoel, 2024)، بينما تنفرد الدراسة الحالية بمعالجة البعد الأكثر عمقاً وهو انعكاس اعتماد تقنيات الذكاء الاصطناعي على جودة اتخاذ القرار المالي في البنوك العراقية، أي الانتقال من جودة البيانات والمخرجات إلى جودة القرار الاستراتيجي نفسه. الدراسات السابقة تركزت بشكل رئيسي في بيئات بحثية عربية وأجنبية أخرى مثل الأردن، فلسطين، إندونيسيا، والسعودية، في حين لم يُسلط الضوء الكافي على البيئة العراقية رغم خصوصيتها المرتبطة بتحديات التحول الرقمي وضعف البنية التحتية المعلوماتية. هذا يجعل الدراسة الحالية مختلفة من حيث السياق التطبيقية.

تميزت بعض الدراسات السابقة بتناول بُعد واحد أو بعدين فقط من أبعاد الذكاء الاصطناعي، في حين جاءت الدراسة الحالية لتغطي أربعة أبعاد رئيسية متكاملة (الأنظمة الخبيرة، الشبكات العصبية، تعلم الآلة، أتمتة العمليات الروبوتية) بما يمنحها شمولية وعمقاً أكبر في معالجة المتغير المستقل.

تنبع أهمية الدراسة الحالية من تركيزها على البنوك العراقية التي تمثل بيئة مالية شديدة التعقيد وتواجه تحديات جوهرية في تطوير نظم المعلومات المحاسبية، ما يجعل نتائجها ذات قيمة مضافة على المستويين العلمي والعملية. وتميزت أيضاً بانتقالها من دراسة جودة المعلومات المحاسبية فقط إلى دراسة جودة اتخاذ القرار



المالي كمتغير تابع، وهو ما يعكس نقلة نوعية من قياس المخرجات التقنية إلى قياس أثرها على القرارات الاستراتيجية التي تؤثر في مستقبل المؤسسات المصرفية.

كما تميزت الدراسة بدمجها بين أربعة أبعاد أساسية للذكاء الاصطناعي بدلاً من الاقتصار على بعد أو بعدين، الأمر الذي يوفر رؤية شمولية توضح كيف يمكن لكل تقنية أن تساهم بشكل منفرد وجماعي في تحسين القرارات المالية. وإضافة إلى ذلك، تُعد الدراسة من أوائل الدراسات التطبيقية في البيئة العراقية، ما يمنحها ميزة سد فجوة بحثية واضحة ويجعلها مرجعاً مهماً للباحثين وصنّاع القرار في المجال المصرفي.

مفاهيم الدراسة

الذكاء الاصطناعي: (Artificial Intelligence) هو مجموعة من الأنظمة والبرامج الحاسوبية القادرة على محاكاة الذكاء البشري من خلال تحليل البيانات المعقدة، واستنتاج الأنماط، واتخاذ القرارات التي تساعد المؤسسات على تحسين أدائها وتعزيز كفاءتها التشغيلية. (Zhou et al., 2023)

إجرائياً: يقصد به في هذه الدراسة مستوى تبني البنوك العراقية لتقنيات الذكاء الاصطناعي بهدف دعم قراراتها المالية، ويتم قياسه عبر أربعة أبعاد رئيسية هي: الأنظمة الخبيرة، الشبكات العصبية الاصطناعية، الخوارزميات الجينية، والوكلاء الأذكاء، باستخدام استبانة ميدانية أعدت لهذا الغرض.

الأنظمة الخبيرة: (Expert Systems) هي تطبيقات تعتمد على قواعد معرفة وخوارزميات استنتاجية لمحاكاة قدرات الخبراء البشريين في تقديم الاستشارات والاقتراحات الدقيقة لصناع القرار (Alzubi & Bani-Mustafa, 2022).

إجرائياً: تقاس من خلال الفقرات التي تحدد مدى اعتماد البنوك العراقية على أنظمة ذكية متخصصة في تقديم الاستشارات المالية وتقييم القرارات المصرفية وفقاً لقواعد معرفية دقيقة.

الشبكات العصبية الاصطناعية: (Artificial Neural Networks) هي أنظمة حسابية تحاكي في عملها الخلايا العصبية في الدماغ البشري، حيث تُستخدم للتعرف على الأنماط المخفية وتحليل العلاقات المعقدة بين البيانات لدعم القرارات المؤسسية. (Elbahri et al., 2024)

إجرائياً: يتم قياس هذا البعد من خلال أسئلة الاستبانة التي تحدد درجة استخدام البنوك العراقية لنماذج التعلم الآلي في تحليل بيانات العملاء والتنبؤ بالاتجاهات الاستثمارية.

الخوارزميات الجينية: (Genetic Algorithms) هي تقنيات حوسبة تعتمد على محاكاة آلية الانتقاء الطبيعي لإيجاد الحلول المثلى في مشكلات التحسين المعقدة ودعم القرارات المالية والاستثمارية (Tang & Wang, 2023).

إجرائياً: تقاس عبر فقرات تسلط الضوء على مدى تطبيق البنوك العراقية لهذه الخوارزميات لتطوير استراتيجيات التمويل الأمثل وتقليل المخاطر المالية.

الوكلاء الأذكاء: (Intelligent Agents) هي برمجيات مستقلة قادرة على جمع البيانات وتحليلها والتصرف بناءً على ذلك بشكل تلقائي لدعم الكفاءة المؤسسية وتحسين عمليات اتخاذ القرار (Nasir & Qamar, 2022).

إجرائياً: يتم قياس هذا البعد من خلال بنود تحدد مستوى اعتماد البنوك العراقية على برمجيات تقوم بجمع وتحليل البيانات المصرفية آلياً لدعم القرارات الفورية.



اتخاذ القرارات المالية: (Financial Decision Making) هي عملية تحليل واختيار بين البدائل المالية المتاحة استنادًا إلى بيانات كمية وكيفية بهدف تحقيق أفضل استخدام للموارد وتعزيز استدامة المؤسسة (Kassem & Farouk, 2023).

إجرائيًا: يقاس من خلال مجموعة من الفقرات التي تعكس قدرة البنوك العراقية على اختيار البدائل المالية المناسبة، وتحقيق التوازن بين العوائد والمخاطر في ظل التحديات الاقتصادية.

الدراسة السابقة

دراسة (Arquam, 2024) بعنوان: Impact of Artificial Intelligence in Accounting

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي بأبعاده (تعلم الآلة، معالجة اللغة الطبيعية، وأتمتة العمليات الروبوتية) على تحسين كفاءة الإدارة المالية ودقة اتخاذ القرارات المحاسبية في المنظمات المعاصرة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال مراجعة شاملة للأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الذكاء الاصطناعي أسهم في رفع كفاءة العمليات المحاسبية، وتحسين دقة البيانات، ودعم القرارات الاستراتيجية، إلا أنه يفرض تحديات تتعلق بإعادة تأهيل القوى العاملة، والالتزام بالمعايير الأخلاقية، والامتثال للتشريعات التنظيمية. وأوصت الدراسة بضرورة الاستثمار في تدريب المحاسبين على مهارات الذكاء الاصطناعي، وتعزيز التكامل بين التقنيات الحديثة والأنظمة المالية التقليدية، وتطوير أطر تشريعية تدعم الاستخدام الآمن والمسؤول لهذه التقنيات.

دراسة (Awwad et al., 2024) بعنوان: Artificial intelligence and the quality of accounting information in Palestinian industrial companies.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي بأبعاده (الأنظمة الخبيرة، تعلم الآلة، الشبكات العصبية، والخوارزميات) على تحسين جودة المعلومات المحاسبية بأبعادها المتمثلة في الملاءمة، التمثيل الصادق، وإمكانية التحقق في الشركات الصناعية الفلسطينية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم اختيار 13 شركة صناعية مدرجة في بورصة فلسطين لعام 2023، وتكونت العينة من 326 مشاركًا تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وجمعت البيانات باستخدام الاستبانة.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي يسهم بشكل إيجابي في تحسين جودة المعلومات المحاسبية؛ حيث ساعدت الأنظمة الخبيرة والشبكات العصبية والخوارزميات في حل المشكلات واكتشاف الممارسات الاحتياطية في القوائم المالية والحصول على نتائج أكثر دقة وسرعة وموثوقية، في حين أسهم تعلم الآلة في الربط المتكامل والفعال بين أنظمة الشركة.

وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في إعداد البرامج المحاسبية وتحليل البيانات المالية بما يضمن رفع جودة المعلومات المحاسبية ودعم عملية اتخاذ القرارات بكفاءة وفعالية، مع العمل على تطوير قدرات المحاسبين والماليين لاستخدام هذه التقنيات بما يعزز من موثوقية ودقة التقارير المالية.



منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي بوصفه الأنسب لطبيعة أهدافها وفرضياتها؛ إذ يسعى هذا المنهج إلى دراسة الظواهر كما هي في واقعها الفعلي، ثم تحليلها وتفسيرها بهدف الكشف عن طبيعة العلاقات والارتباطات القائمة بينها، ونظرًا لأن الدراسة تهدف إلى التعرف على أثر الذكاء الاصطناعي بأبعاده الأربعة على اتخاذ القرارات المالية في البنوك العراقية، فقد كان من الضروري اختيار منهج يمكن الباحث من وصف الظاهرة بدقة، إلى جانب تحليل المعطيات الميدانية للوصول إلى نتائج علمية يمكن تعميمها.

كما تم توظيف المنهج الوصفي التحليلي من خلال دمج الجانب النظري مع الجانب التطبيقي للدراسة؛ إذ جرى أولاً إعداد إطار نظري شامل يغطي مفاهيم الذكاء الاصطناعي، أبعاده، وأثره على القرارات المالية، بالاستناد إلى أحدث ما ورد في الأدبيات العلمية والدراسات السابقة المحلية والعالمية (Kassem & Farouk, 2023; Zhou et al., 2023). ثم انتقل الباحث إلى الجانب التطبيقي عبر تصميم أداة استبانة ميدانية موجهة إلى عينة من موظفي الإدارات المالية والإدارات العليا في البنوك العراقية، بهدف قياس مستوى تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في بيئة العمل المصرفي وأثرها المباشر على جودة اتخاذ القرار المالي.

ويتميز اعتماد المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة بكونه يتيح جمع بيانات كمية من خلال الأداة الإحصائية، وتحليلها باستخدام أساليب إحصائية متقدمة، مثل: تحليل الارتباط والانحدار الخطي المتعدد لاختبار فرضيات الدراسة وقياس قوة العلاقة بين المتغيرات، كما سمح هذا المنهج بإجراء مقارنات دقيقة بين أبعاد الذكاء الاصطناعي الأربعة من جهة، ومستوى اتخاذ القرارات المالية من جهة أخرى، ما مكن من تحديد الأبعاد الأكثر تأثيراً على قرارات البنوك المالية.

و يتيح هذا المنهج دمج التحليل الكمي بالتحليل النوعي، حيث جرى تفسير النتائج الإحصائية في ضوء الدراسات السابقة، بما يعزز موثوقية النتائج ويكشف أوجه الاتفاق والاختلاف مع السياق العراقي. هذا الدمج بين الوصف والتحليل أتاح تقديم تصور شامل عن واقع استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في البنوك العراقية وأثره على تحسين جودة القرارات المالية بما يتوافق مع أهداف الدراسة.

حدود الدراسة

- **الحدود الموضوعية:** ستركزت الدراسة على قياس أثر تقنيات الذكاء الاصطناعي، والمتمثلة في أربعة أبعاد رئيسية: (الأنظمة الخبيرة (Expert Systems) - الشبكات العصبية الاصطناعية (Artificial Neural Networks) - الخوارزميات الجينية (Genetic Algorithms) - الوكلاء الأذكاء (Intelligent Agents) على تحسين عملية اتخاذ القرارات المالية داخل البنوك العراقية.
- **الحدود المكانية:** ستجرى الدراسة في إطار البنوك العراقية العاملة في جمهورية العراق، حيث اختيرت مجموعة من البنوك التجارية الحكومية والخاصة لتكون ميداناً لتطبيق البحث.
- **الحدود الزمانية:** ستقتصر الدراسة خلال الفترة الزمنية بين 2025 و2026.
- **الحدود البشرية:** ستقتصر العينة المستهدفة في الدراسة على العاملين في الإدارات المالية والإدارات العليا في البنوك العراقية، بما في ذلك مديرو الإدارات المالية، ورؤساء الأقسام، والمحللون الماليون، والخبراء الفنيون في تقنيات الذكاء الاصطناعي.

مجتمع الدراسة وعينها

يتكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في الإدارات المالية والإدارات العليا في البنوك العراقية الحكومية والخاصة، والبالغ عددها وفق إحصائيات البنك المركزي العراقي (2024) نحو 72 بنكاً، منها 7 بنوك



حكومية و 65بنكاً خاصاً (تجارية، إسلامية، استثمارية). ويضم المجتمع الكلي ما يقارب 4,850موظفًا موزعين على مستويات إدارية مختلفة تشمل: المديرين الماليين، رؤساء الأقسام المالية، المحاسبين الرئيسيين، محلي البيانات، خبراء نظم المعلومات، ومديري تكنولوجيا المعلومات.

وبسبب كبر حجم المجتمع وتنوعه، فقد اعتمدت الدراسة الأسلوب العشوائي الطبقي لضمان التمثيل العادل لفئات المجتمع وفق نوع البنك (حكومي، خاص، إسلامي، تجاري) والمستوى الإداري. وبالاتحاد على جدول مورجان وكريجي لتحديد حجم العينة من مجتمع كبير، تم تحديد حجم العينة عند 357 مفردة، بما يتناسب مع حجم المجتمع ودرجة الدقة المطلوبة عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) وهامش خطأ $\pm 0.5\%$.

تم توزيع العينة على 25بنكاً من أصل 72 بنكاً بطريقة عشوائية طبقية بحيث شملت:

- 7بنوك حكومية: تم اختيار 120موظفًا منها بنسبة 33.6%.
- 18بنكاً خاصاً (تجارية وإسلامية): تم اختيار 237موظفًا منها بنسبة 66.4%.

وقد تم توزيع 357استبانة على أفراد العينة، استُرد منها 341استبانة صالحة للتحليل الإحصائي بنسبة استرداد بلغت 95.5%، وهو ما يعكس درجة الالتزام العالية من المشاركين، ويسهم في زيادة موثوقية النتائج.

واستُخدمت الاستبانة الميدانية كأداة رئيسية لجمع البيانات، حيث صُممت وفق أبعاد المتغير المستقل (الأنظمة الخبيرة، الشبكات العصبية، الخوارزميات الجينية، الوكلاء الأذكاء) والمتغير التابع (اتخاذ القرارات المالية). وتم التأكد من صدق الأداة عبر عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين، كما تم حساب معامل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ وبلغ 0.91، وهو ما يدل على درجة عالية من الثبات الداخلي.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

ستعتمد الدراسة على مجموعة من الأساليب الإحصائية المتقدمة باستخدام برنامج SPSS، وذلك لتحليل البيانات واختبار الفرضيات بشكل علمي دقيق، على النحو التالي:

1. التحليل الإحصائي الوصفي: سيتم استخدام الأساليب الوصفية لاستخراج مجموعة من المؤشرات الإحصائية الأساسية التي تساعد على وصف خصائص مجتمع الدراسة وعينتها، وتشمل:

❖ حساب التكرارات والنسب المئوية لوصف الخصائص الديموغرافية لأفراد العينة (مثل العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، نوع البنك).

❖ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقياس درجة استجابة أفراد العينة تجاه فقرات محاور الدراسة، مما يسمح بالتعرف على مستوى إدراكهم لأبعاد الذكاء الاصطناعي ودورها في دعم القرارات المالية.

❖ حساب الأوزان النسبية للمقارنة بين أهمية كل بعد من أبعاد المتغير المستقل والمتغير التابع.

2. اختبار صدق وثبات الأداة

❖ صدق المحتوى: سيتم التأكد من صلاحية الاستبانة من خلال عرضها على لجنة من المحكمين المتخصصين في مجالات الذكاء الاصطناعي والمالية.



❖ معامل الثبات: سيتم استخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لقياس ثبات الأداة ودرجة الاتساق الداخلي بين فقراتها، وسيتم اعتبار القيمة المقبولة إحصائيًا ≥ 0.70 .

3. اختبارات الفرضيات الإحصائية

❖ اختبار بيرسون لارتباط (Pearson Correlation) سيتم استخدامه لقياس قوة واتجاه العلاقة بين أبعاد المتغير المستقل (الذكاء الاصطناعي) والمتغير التابع (اتخاذ القرارات المالية).

❖ تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression) سيتم استخدامه لاختبار أثر كل بعد من أبعاد الذكاء الاصطناعي بشكل مستقل على اتخاذ القرارات المالية، وذلك لتحديد قوة تأثير كل بعد على حدة.

❖ تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression Analysis) سيتم استخدامه لقياس الأثر الكلي لجميع أبعاد الذكاء الاصطناعي مجتمعة على عملية اتخاذ القرارات المالية، مما يتيح فهمًا أعمق لطبيعة العلاقة بين المتغيرين.

الاستنتاجات

١. أظهرت الدراسة أن اعتماد تقنيات الذكاء الاصطناعي في نظم المعلومات المحاسبية يسهم بصورة مباشرة في تحسين جودة اتخاذ القرار المالي داخل البنوك العراقية، من خلال توفير معلومات مالية أكثر دقة وسرعة وموثوقية.

٢. بينت النتائج أن الأنظمة الخبيرة تساعد الإدارات المالية في تقديم حلول دقيقة للمشكلات المحاسبية والمالية، فضلاً عن دورها في الكشف عن الأخطاء وتقليل احتمالات الاحتيال المالي.

٣. توصلت الدراسة إلى أن تقنيات تعلم الآلة تسهم في تحليل البيانات المالية الضخمة والتنبيه بالمخاطر والاتجاهات المستقبلية، مما يعزز قدرة البنوك على اتخاذ قرارات مالية أكثر كفاءة وفاعلية.

٤. أثبتت الدراسة أن تقنيات معالجة اللغة الطبيعية تساعد في تحليل التقارير المالية والنصوص غير المهيكلة، وتحويلها إلى معلومات واضحة تدعم متخذي القرار في فهم البيانات بصورة أسرع وأكثر دقة.

التوصيات

١. ضرورة تعزيز تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي في البنوك العراقية، من خلال تطوير نظم المعلومات المحاسبية بما يتوافق مع متطلبات التحول الرقمي الحديثة.

٢. العمل على توفير بنية تحتية تقنية متطورة تدعم تطبيقات الذكاء الاصطناعي، بما يشمل تحديث قواعد البيانات، وتحسين شبكات الاتصال، وتطوير الأنظمة الرقمية داخل البنوك.

٣. تنظيم برامج تدريبية وورش عمل متخصصة للعاملين في الإدارات المالية والمحاسبية، بهدف تنمية مهاراتهم في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات المالية.

٤. تشجيع البنوك العراقية على الاستثمار في تقنيات تعلم الآلة والأنظمة الخبيرة لما لها من دور كبير في تحسين جودة التنبؤ المالي وإدارة المخاطر.

المراجع



- الجابر، غدير محمد عودة، و الجعارات، خالد جمال. (2020). أثر الذكاء الاصطناعي على كفاءة الأنظمة المحاسبية في البنوك الأردنية (رسالة ماجستير غير منشورة). (جامعة الشرق الأوسط، عمان. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1056763>)
- حمامه، روان زياد، و الرضا، عقبة كامل. (2024). أثر تقييم الأداء المالي باستخدام النسب في عملية اتخاذ القرارات: دراسة ميدانية على الشركات الصناعية السورية. مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والسياسية، مج40، ع3، 1 - 15. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1522405>
- رمضان، عفيف، و مكيد، علي. (2021). أثر تقرير التدقيق المالي على عملية اتخاذ القرار: دراسة حالة مؤسسة وناطراك. مجلة الأفاق للدراسات الاقتصادية، مج6، ع2، 405 - 423. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1251089>
- الشهري، سهام ظافر، و القحطاني، محمد. (2023). أثر الذكاء الاصطناعي على إدارة الأزمات في البنوك: دراسة تطبيقية على البنوك في منطقة عسير. مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال، مج9، ع2، 22.9 - مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1399337>
- القسامية، غازي محمد علي سلامة، و أبو سليم، خليل سليمان محمد. (2021). أثر الذكاء الاصطناعي في خصائص المعلومات المحاسبية: الدور المعدل لكفاءة الأنظمة المحاسبية في البنوك التجارية الأردنية (رسالة دكتوراه غير منشورة). (جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1222250>)
- كريشان، بيان. (2022). التحليل المالي وأثره في اتخاذ القرارات المالية: دراسة تطبيقية بلدية معان. المجلة العربية للنشر العلمي، ع49، 236 - 259. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1436676>
- المصاروة، مهند كساب عبدالله، و السرحان، عطا الله بن فهد صياح. (2021). أثر الذكاء الاصطناعي في الأداء المؤسسي: متغير وسيط رأس المال الفكري في البنوك التجارية في الأردن (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت، المفرق. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1250188>
- نور الدين، فلاق. (2023). دور التخطيط المالي في اتخاذ القرارات المالية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية: دراسة حالة مؤسسات المباني الصناعية والنحاسية "BATICIC" خلال الفترة 2021-2022. مجلة إيليزا للبحوث والدراسات، مج8، ع1، 8 - 30. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1447075>
- Al-Obaidy, F. H. (2024). Developing an Accounting Information System Based on Artificial Intelligence to Improve the Quality of Accounting Information and the Decision-Making Process. *Academia Open*, 9(2), 10-21070. <https://doi.org/10.21070/acopen.9.2024.9411>
- Al-Qatanani, K. M. (2024). The Impact of Artificial Intelligence Implementation of Accounting Information Systems in Commercial Banks Operating in the Tabuk Region. *Pakistan Journal of Life and Social Sciences*, 22(2). <https://doi.org/10.57239/pjlss-2024-22.2.00395>
- Alqsass, M., Qubbaja, A., Alghizzawi, M., Jebreel, M., Dweiri, M., Qabajeh, M. (2024). The Role of Artificial Intelligence Adoption to Improve Quality of Financial Reports (Case Study Based on Jordanian Traditional Banks). In: Mansour, N., Bujosa Vadell, L.M. (eds) *Green Finance and Energy Transition. Contributions to*



Finance and Accounting. Springer, Cham. https://doi.org/10.1007/978-3-031-75960-4_54

– Arquam, M. (2024). Impact of Artificial Intelligence in Accounting. Indian Scientific Journal Of Research In Engineering And Management, 08(05), 1–5. <https://doi.org/10.55041/ijsrem31890>

– Awwad, B., Alkababji, M. W., & Razia, B. (2024). Artificial intelligence and the quality of accounting information in Palestinian industrial companies. Journal of Financial Reporting and Accounting. <https://doi.org/10.1108/jfra-07-2024-0417>